ايـدك يا نهاب عن ارضي اللي الها اصحاب»، و «يا صهيوني طل وشوف، شعب موحد في البطوف». وتوجهت التظاهرة، فيما بعد، صوب المهرجان المركزي في عرابة (**المصدر نفسه**).

افتتح المهرجان عريفه فضل نعامنة طالباً من الجمهور الوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء. ثم قدم لمحة عن تاريخ يوم الارض قائلاً: «ان شعبنا يرفض القيود، وان تحرير يوم الارض من الصبغة العسكرية انجز بفضل الدماء الزكية التي خضبت التراب الغالي وبفضل وحدتكم» (**المصدر نفسه**).

وكانت الكلمة الاولى لرئيس مجلس عرابة المحلي، عبري نصار، الذي قال: «ان سواعدكم هي التي صنعت يوم الارض». وتحدث عن الاخطار التي تكمن في السياسة العنصرية، واضاف: «فما توصيات لجنة مركوفيتش الا نوعاً من انواع المصادرة الجديدة». واكد على قداسة الوحدة، هدفاً ووسيلة (**المصدر نفسه**).

ثم تليت رسالة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح)، مائير فلنر، والتي جاء فيها: «ان يوم الارض هو رمز نضال الجماهير العربية والقوى الديمقراطية ضد سياسة التمييز العنصري، وضد سلب الاراضي وهدم البيوت، ومن اجل المساواة في الحقوق وتأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل، من اجل اقامة الدولة المستقلة» (**المصدر نفسه**).

وتحدث رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة، مؤكداً ان «دم الشهداء بذرة الحرية زرعوها في قلوبنا بذرة للخلود والبقاء». واضاف: «نحن مصرون على منع اية مصادرة في المستقبل. وسنمنع هدم اي بيت... وان اقطار العالم باتت تهتم بيوم الارض وتشاركنا في احياء ذكراه» (**المصدر نفسه**).

ثم تحدث رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زيّاد عن اسلوب السلطة الجديد لمصادرة الارض المتمثل في سلخ الارض عن جسم السلطات المحلية وضمها، عسفاً، الى المستوطنات اليهودية، وقال: «لكن شعبنا سيقف ضد هذا الاسلوب الجديد ايضاً. فقد اخذنا على عاتقنا هدم تقرير ماركوفيتش الذي يوصي بهدم قرى باكملها». واختتم قائلاً: «هنا خلقنا، وهنا نموت، وهنا تزهر ورود الربيع» (**المصدر نفسه**).

ثم تحدث رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا الخطيب، فاشار الى الخطر الداهم المتمثل في بقاء اراضي القرى العربية تابعة للمجالس الاقليمية اليهودية. وتلاه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ساشا حوتين، الذي تحـدث عن الثمن الباهظ الذي دفعته الجماهير العربية في العام ١٩٧٦، من اجل الحفاظ على ارضها، وعلى انسانيتها، وحريتها، فكان ان تحول يوم الارض الى يوم ليس فقط لتضامن القوى اليهودية الديمقراطية مع نضال الشعب العربي، وانما تضامن القوى التقدمية في العالم مع هذا النضال (**المصدر نفسه**).

وكانت هناك نشاطات اخرى في بعض القرى والمدن في الجليل تمثلت في رفع اعلام م.ت.ف. في الناصرة وفي قرية كابول (**الشعب**، القدس، ١٩٨٧/٣/٣١). كما رسمت شعارات ضد الاحتلال على جدران المدرسة في قرية كفرمندا (**دافار**، ١٩٨٧/٣/٣١).

اما في مدينة حيفا، فقد نظمت تظاهرة امام مبنى وزارة الداخلية، ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد هدم بيوت البدو في عرب الخوالد. ودعا المتظاهرون متصرف اللواء الشمالي في وزارة الداخلية، موشي غلازنر، الى الاستقالة من منصبه بسبب آرائه المتطرفة التي تؤدي الى سياسة هدم البيوت في الوسط العربي (**عل همشمار**، ١٩٨٧/٣/٣١).

مهرجانات المثلث

بدأت الاحتفالات بالذكرى السنوية الحادية عشرة ليوم الارض بمسيرة في شوارع مدينة ام الفحم، اشتركت فيها جموع غفيرة من قرى المثلث، بشماله وجنوبه، ووفود التضامن اليهودية. ودوت الهتافات الشعبية والاناشيد الثورية والوطنية، ومن ثم تجمعت الجماهير في ساحة مدرسة عمر بن الخطاب، حيث اقيم المهرجان.

افتتـح الحفل عريفه عفو اغبارية، فحيا المشاركين في المهرجان. ثم تحدث رئيس البلدية هاشم محاميد، مشـيراً الى ان الجمـوع جاءت لتـؤكد صمودها على درب الوطنية والتصدي لكل مظاهر السياسة العنصرية (**الاتحاد**، ١٩٨٧/٣/٣١). وتلاه عضو الكنيست توفيق طوبي الذي قال: «ان دماء شهداء يوم الارض لم تذهب هدراً. فجماهيرنا حققت المكاسب العديدة بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي والمزيد من الحقوق». واضاف: «لقد اثبت شعبنا، بشبابه وطلابه وطبقته العاملة الواعية، انه ليس كما اراده لوبراني [منسق الشؤون الاسرائيلية